الرياض
الأربعاء ٨ ربيع الآخر ١٤٣٦هـ - ٢٨ يناير ٢٠١٥م - العدد ١٧٠١٩ - السنة الثانية والخمسون
AL RIYADH - 17019 52nd Year -WEDNESDAY-28- 1 - 2015

ودعنا بعد أن أرسى لنا قواعد راسخة

واقع الأمـــر

أحمد بن عبدالعزيز الركبان

تبقى وفي خلفك خير

■ صحيح انك رحلت أبا متعب وقد رحل نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وهي سنة الله في خلقه طيب الله ثراك، اليوم ودعك الناس لحياة جديدة في نعيم بإذن الله ايمانا في سيرتك العطرة وما قدمته لشعبك وأمتك والمقدسات الاسلامية جزيت عنا وعن الاسلام خيرا فقد بكاك الصغير والكبير والشيخ والأم.. انك يرحمك الله صيغة عظيمة وسيرة يصعب حصرها والبقاء لله الواحد الاحد..

تبقى في القلب كما بقي اخوتك الملوك كل بمآثره الجميلة، وجيل هذا الوقت يحفظون لك تعليمهم وإسكانهم ورواتب الضمان ومعيشة الفقراء وتوسعة الحرمين ومستقبل اقتصادي منير.. فشكرا لك عبدالله قبل الممات وبعده ان صنعت لنا الخير ونحن نعلمه..

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان، وياله من سلمان اسم يملأ المكان حكيم المواقف عرفته اميرا للرياض، يقدر الناس ويغضب للظلم، كان حاكما قويا صلدا على كل انسان يؤذي.. لم ترفعه المناصب بل هو الذي رفعها ورفع هيبتها وقدرها. اليوم انت ملك وخادم للحرمين الشريفين ومخلص لدينك وشعبك وأمتك هذا عهدنا فيك، لن اثني على مآثرك فهي اكبر من ان اوجزها، لكني ابايعك على السمع والطاعة وولي عهدك وولي ولي العهد.. فعلا انت حكيم المواقف اخترت مقرن وهيأت أمير الأمن تقيس (بالعقل قبل القلب) وهي حكمة الزعماء.. وفاؤك مع اخوتك في السراء والضراء منحتنا الارادة والسمو وقيمة اخلاقية تعلمنا منها معنى الوفاء.

اليوم امامك امانة لست ببعيد عنها بل قربت لها وقربت اليك، امانة دين وشعب ولا يمكن لعاقل ان يظن انك تحيد عنهما فأنت زارع الوفاء وأسست الاخلاقيات تلك. وأنت امير للرياض وشهدنا عليها.. ولديك امانة عروبة وعالم اسلامي يعاني من ويلات الالم.. فلتكن يمينك سخية لتلاحمه وأنت اهل لها.. فمثلك ان لم يكن فلا خير في وطن لا يقوم سيد مكان سيد.. فالسابع انت وانت مثل سابقيك، خيّر توشح بك المكان.. غفر الله لعبدالله ان اخترك عضدا وحفظك الله ان اخترت الاصلح في معيتك ولن يكون الناس اعلم منك فيما تراه وكل تحت امرتك وفي خدمتك جاهزون متى ما امر حسك فينا نحن جند نملأ الوغى قيمة ومكانة ورجولة.. لاننا وطن وفينا وطن، نعم باختصار.. تبقى ابا متعب وان رحلت وفي خلفك سلمان خير، حفظ الله الوطن وقادته وامنه ودينه وشعبه.. أعانكم الله أيها القادة المغاوير..

■ الحمد لله القائل (كل نفس ذائقة الموت) والقائل (ارجعي إلى ربك راضية مرضية) والقائل (والذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون) لاشك ان ابناء الوطن رجالا ونساء صغارا وكبارا فجعوا بالتحاق خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بالرفيق الاعلى وقبل ان يكون ملكا فهو أب للصغير وأخ للكبير ذو تواضع جم وحب منقطع النظير لوطنه وابنائه ولا شك ان رحيله من سنن الحياة وطريق كل حي كبيرا او صغيرا ملكا او مواطنا (يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة) وسيرته رحمه الله او قيادته لهذا الوطن تلك السنوات العشر ذات السنابل الوارفة قفزت بالوطن الى درجات عالية لا ابالغ لو قلت لا نظير لها في كل مجالات الحياة. دينيا انظر الى عمارة الحرمين الشريفين اقتصاديا التفت الى المدن الاقتصادية تعليما راجع قوائم ٢٥ جامعة وابتعاث ما يزيد عن ال١٥٠ الف دارس الى جامعات راقية في مختلف دول العالم الى جانب تطوير التعليم بحذافيره وصناعيا اقرأ عن المدن الصناعية، اما المواصلات ففكر كيف اصر رحمه الله على فتح او اختراق الجبال لعبور القطارات الحديثة داخل مكة المكرمة وامتطائها لمئات الكيلو مترات عبر الصحارى في عدة جهات من ارض الوطن ليربط اهم المدن ببعضها بمعنى انه اسس قواعد واعدة لابناء هذا الوطن قد تتجاوز تغطيتها لخمسين عاما قادمة بإذن الله والختام هو اعتماده لميزانيات تلك السنوات التي حملت سنبلات الخير من هذا الوطن المعطاء، وبهذا يكون قد رحل عنا بعد ان ارسى لنا قواعد راسخة واعمدة شاهقة نتكئ عليها سنوات قادمة بإذن الله وتوفيقه ونحن راضون عنه ومطمئنون على مستقبل وطننا العزيز، وفي الحديث (من صنع لكم معروفاً فكافئوه فإن لم تجدوا فادعو له) ومن حقه علينا الدعاء له والترحم عليه اين كنا وعلى اي حال صرنا فاللهم ارحمه رحمة واسعة واسكنه الفردوس الاعلى واحشرنا معه مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين آمين يا رب العالمين وعزاؤنا ان خلفه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز اعانه الله على حمل تلك الامانة الثقيلة فقد وعدنا بالتمسك بالنهج القويم الذى سارت عليه هذه الدولة منذ تأسيسها على يد المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله وسلك طريقه ومنهجه ابناؤه الخمسة رحمهم الله ولن يحيد عنه ابدا وان دستورنا هو كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ومن كان هذا منهجه فسيجعلنا في هذا الوطن مستبشرين متفائلين باستمرار هذا العطاء الخير وخدمة الدين والوطن

صالح العبدالرحمن التويجري

وأبنائه. نسأل الله لمليكنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان طول العمر وسلامة الصدر ولباس العافية والعون والسداد من رب العباد كما نسأله ان يشد أزره بأخيه ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز وهو العضد الأيمن لأخيه وفقه الله وأن يكون بعونهما ومساندا لهما ولي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف مهندس الأمن والذي هو خير خلف لخير سلف لوالده صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز رحمه الله. أسألك اللهم يا رب العزة والجلال أن تأخذ بأيديهم إلى بر الأمان وأن تسدد خطاهم وتعينهم على حمل تلك الأمانة الثقيلة وأن تنزل حبهم بقلوب أبناء الوطن لتتشابك أيديهم للنهوض بكل ما فيه رفعة وعزة لهذه البلاد وأن تجعل سفينتهم طافية أبداً ورايتهم عالية خفاقة تعانق عنان السماء والحمد لله رب العالمين.

الملك الصالح في ذمة الله

حسان الحقباني

■ توفي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عن عمر مديد مرصع بالمنجزات الوطنية - غفر الله له ورحمه رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته - لم يكن خبراً عادياً فهو موقف جلل لشخصية عظيمة تربعت في قلوب السعوديين والعرب والمسلمين والعالم الدولي بأسرة. يحظى الملك عبدالله -رحمه الله- بمحبة وشعبية طاغية بين أبناء شعبه ومصدر ذلك الحب هو ذلك العطاء من هذا الرجل المعطاء، فقد وصل لقلوبهم بمبادرات وملفات لامست احتياجاتهم وطموحاتهم، ولم يكن مستغربا ذلك التفاعل الشعبي الكبير والحزن العظيم، فمنذ دخوله للمستشفى وكمية المشاعر المفعمة بالحب والدعاء له من كافة أقطار الوطن العربي، حتى علقت إحدى الصحف العالمية بأن تلك الشعبية الطاغية وذلك التفاعل الكبير ظاهرة تحتاج للدراسة.

عهد الملك الصالح عبدالله بن عبدالعزيز يوصف بعهد التحديات فقد تزامن مع توليه الحكم ظهور العديد من الأحداث والمشاكل في كل مكان على الصعيد الداخلي والإقليمي والعربي والإسلامي.. فقد اندلعت واتقدت شرارة الإرهاب الداخلي - حتى كادت بعض مغامراتها أن تذهب بوزير الداخلية - ولكنه اخمدها واطفأها وحارب الإرهاب بكل بسالة وشجاعة ومواجهة بالضرب بيد من حديد حتى أصبحت تجربة المملكة في تعاملها مع الإرهاب نموذجا دوليا يحتذى به وأصبحت الكثير من الوفود الأمنية الدولية تتعلم تلك التجربة في قاعات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، لم يكتف الملك الصالح بأمن بلده وشعبه فحسَب بل أطلق مبادرة عالمية لمحاربة الإرهاب تسمى المركز الدولي لمكافحة الإرهاب ومقره في فيينا ليعم السلام العالمي وينعم العالم بالأمن، وأطلق كذلك مبادرة عالمية أخرى خاصة بالسلام والتعايش السلمي بين الحضارات والأمم تسمى "مركز الملك عبدالله العالمي للحوار بين اتباع الاديان" والذي يهدف لوأد كل شرارة تستغل الدين وتستعمله كمطية للحروب والاقتتال، وعلى الصعيد العربي تفجرت براثن الفوضى الخلاقة تحت شعار الربيع العربي وتداعت معها الأحداث سريعاً جارفةً معها مدخرات ومكتسبات بلدان عربية، وكان الملك الصالح يقود بلاده بخبرة الحكيم وممسكاً بالعصا من وسطها لإحداث التوازن في التعامل مع الأحداث العربية للوصول بشعوب المنطقة العربية لبر الأمان، وكان يؤكد دوما في كل تصريح أو بيان أو توجه للدولة بأن المملكة ستدعم أمن واستقرار الشعوب ولن تنجرف في مستنقع الفوضى والخراب وذلك هو الهدف الذي وضعته المملكة عند كل تدخل أو مبادرة أو دعم ولعل موقفه الشجاع في مصر العروبة والعمق العربي بات يقض مضاجع المخربين ودعاة الفتنة فقد جفف جميع المستنقعات بتجريم كل الممارسات والمحاولات حتى الأفكار التي تقود للخراب والدمار، وعلى المستوى الداخلي فمنذ توليه سدة الحكم ولديه الكثير من الأهداف والتي حولها لخطط عمل تنفيذية، جزء منها متعلق بالبناء والإعمار والجزء الآخر متعلق بملف الإصلاح، والملاحظ لعهد الملك عبدالله وحجم المشاريع التي نفذت والتي قيد التنفيذ يدرك تماما ضخامة العمل والأهداف حتى علق أحد خبراء المقاولات بأن ما يحدث عملياً هو إعادة بناء المملكة من جديد والأجمل في هذه المشاريع والبرامج التنموية بأن نطاق عملها كبير جدا حيث شملت بخدماتها جميع المناطق والمحافظات واشتملت على جميع المجالات فازدهرت معها الحياة، فتم انشاء العديد من الجامعات والمدارس والمستشفيات والملاعب والمدن الاقتصادية والقطارات والطرق والتوسعة العظيمة للحرمين الشريفين، وفي ملف الاصلاح برزت شخصية الملك الصالح في التعامل الحازم والفعال مع الفساد وبرزت خبرة الشيخ الحكيم في الحفاظ على الاستقرار والهدوء للمجتمع فحقق منجزات نوعية في تلك الملفات بدون فزع أو ضجيج فقد ردم آبار الفساد بدون اضرار جانبية؛ ومن الأمثلة لملف الإصلاح إنشاء هيئة نزاهة ووزارة الإسكان وتطوير وتمكين القضاء وتطوير ودعم التعليم وتغيير سياسات وزارة التجارة في التعامل مع المفسدين وتغيير سياسات وزارة العمل في التعامل مع المماطلين لتوظيف السعوديين وتقديم دعم مالي "حافز" للباحثين عن عمل، أعمال كثيرة وبرامج ومشاريع وملفات لا يمكن عدها في مقال ولا يمكن تصديق بأن ذلك حدث فقط في عقد من الزمان.

لا عجب إن أحبك شعبك أيها الملك الصالح فقد ملكت القلوب بعملك الدؤوب، ولا عجب أن حظيت بتقدير العالم العربي والإسلامي والدولي فأنت رجل المواقف الثابتة والحكمة والسياسة الرزينة المعتدلة نسأل الله لكم المغفرة والرحمة وأسكنك فسيح جناته. عزاؤنا وما يجبر خاطرنا ويضمد جرحنا أن منّ الله علينا بتوارث أبناء المؤسس طابع التقدم والتجديد ومع كل ملك جديد ينعم الوطن بعهد خير جديد، وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز رجل المجتمع والفكر والثقافة والحنكة والسياسة قائد بالفطرة ويحظى بمحبة جارفة من الشعب، فلقد فتح أبوابه لهم في كل منصب كان يشغره أو في منزله ووقته الشخصي وكان قريباً منهم ومن همومهم وتطلعاتهم وآمالهم فهو الملاذ الآمن لكل محتاج وهو الداعم والمؤسس للكثير من المبادرات الاجتماعية التي تخدم كل ملهوف ومحتاج، نسأل الله أن يبارك لنا في ملكنا سلمان وأن يوفقه ويسدد خطاه ويجعل الخير والبركة في ممشاه والبسمة في محياه.

ملك أضاء ملكه عدله

عائض آل رفدة

■ ملك كان ينبض قلبه حباً لوطنه ومواطنيه واستوطن عشقه في جميع المسارات، منح لشعبه أسعد اللحظات وأمتعها وزرع الابتسامة على كل وجه، حكم فعدل، حلمه أن يرى شعبه في أحسن حال قريب من الجميع . كان لنا قلبا وارفا يحيط الجميع بطيبة نادرة لا مثيل لها وإحساس مفعم بالحب. زرع الحب فحصد وجنى الحب في كل زاوية تجد القلوب تلهج له بالدعاء دائما. أضاء بحكمه عدله وشعاع إنسانيته.

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود سياسي محنك استطاع أن يكون صديقاً لجميع القوى في العالم وكان جل اهتمامه في شؤون العرب والمسلمين، تجسّد ذلك في حرصه على جمع كلمتهم على الحق، ووحدة الهدف والمصير فهو رجل يؤمن بأنّ الإسلام هو الرابط القويّ والدّعامة الصّلبة لوحدة الأمّة العربيّة والإسلاميّة ولأجل تحقيق ذلك الهدف قام بكثير من المحاولات لاحتواء الخلافات، وتقريب وجهات النظر، فلم يترك دولة عربية إلا زارها وما فتئ يقدّم كلّ المساعدات المختلفة إلى بعض الدول الإسلامية. كما قام بالعديد من الزّيارات لكثير من الدّول الصّديقة في العالم لتوطيد ودعم علاقة المملكة العربيّة السعوديّة مع جميع الدّول الصّديقة، كما رأس وفد المملكة في العديد من المؤتمرات الخليجيّة والعربيّة وفي العديد من المؤتمرات الدوليّة والإقليمية.

في صبيحة يوم الجمعة فجعت الأمة الإسلامية بوفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أوجعت كل النفوس وكُسرت القلوب بهذه الفاجعة، تغمد الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بواسع رحمته وغفرانه وأسكنه فسيح جناته، وعزاؤنا تمسك هذه الأمة بدينها القويم، فجزاه الله عن الإسلام وعن هذه الأمة وعن المسلمين كافة خير الجزاء.

أذكركم بـ مقولته الشهيرة:

"يعلم الله انكم في قلبي أحملكم واستمد قوتي من الله ثم منكم فلا تنسوني من دعواتكم" رحمة الله عليك يا أبا متعب وغفر الله لك يعلم الله كم نحبك، يا ملكنا الغالي، فأنت في القلوب ساكن وفي الحدائق أشجار وارفة بإذن الله، مدنا بالكثير، له حب لا يضاهيه حب نسأل الله أن يتجاوز عنه وان يجعل قبره روضة من رياض الجنة.

ومن هذا الصرح نبايع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود وولي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف آل سعود ونعاهدهم على السمع والطاعة ونسأل الله العظيم أن يوفقهم لما فيه الخير للإسلام والمسلمين.

فقدنا ملكاً.. وبايعنا ملكنا سلمان

حمد فراج الجمهور

■ رحل الملك عبدالله الرجل الصالح المحب لشعبه وأمته. رحل الرجل الذي يستمد قوته بالله سبحانه ثم بشعبه. رحل الرجل الذي يرفض ان يقبل احد يده. رحل عنا الرجل الذي احب شعبه ووطنه رحل ابو متعب عنا بجسده الطاهر ولكن ذكره الطيب وافعاله الحميدة، ووقفاته ومبادراته باقية بيننا وفي قلوبنا لا ننساها. غادرنا ملك نحبة وقدم لنا ملك نحبه تولى أمر الوطن وكل قلوب الشعب ترنو له وتدعو له بمواصلة مسيرة الخير والعز ملكنا سلمان بن عبدالعزيز خير الرجال وصاحب المقام والمكانة والعالية ابن الملك عبدالعزيز واخ ملوكنا الكرام الذين قادوا الوطن للمعالي والرقي.

سلمان قائد الوطن. سلمان الخير والمحبة والسلام. سلمان القائد الفذ صاحب الحنكة والسياسة والرأي السديد والخبرات التي اكتسبها من والده الملك عبدالعزيز واخوانه الملوك الذين عاش معهم يحمل هم الوطن والمواطن ونصرة الدين. سلمان باني نهضة الرياض طوال خمسة عقود شهدت العاصمة كل التطور والنهضة الشاملة. سلمان صاحب الفكر النير والرؤية السديدة والحنكة لرجل يقود الوطن في مرحلته الطموحة والتنموية القادمة. سلمان يعاضده اخوانه وأبنائه وشعبه لمسيرة جديدة من العز والرفعة للوطن وللشعب. سلمان وفقك الله واعاك على القيام بمسئولياتك الجسام في خدمة الحرمين الشريفين وخدمة قاصديهما وخدمة المسلمين وخدمة شعبك الوفي والمخلص. نبايعك والشعب على السمع والطاعة.

الوطن بخير

د. عبدالمجيد بن محمد الجلال

■ لم يتفاجأ السعوديون على الاطلاق بآلية الانتقال السلس، والحضاري، للسلطة إلى قائد الوطن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله، إثر وفاة الملك الصالح عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله!

ربما تفاجأ بذلك، من لا يعرف طبيعة هذا الوطن، والسلام الأهلي الذي يسود كل بقعة من ثراه، على امتداد مناطقه ومدنه وقراه وهجره! وهذا التلاحم الصَّلب بين القيادة والرعية، تحت مظلة الحكم الرشيد، الذي تتبناه القيادة، منهجاً في الحكم، وإدارة البلاد، والعباد!

أما الحاقدون، والمَوْتُورون، ومروجو الشائعات، ومثيرو الفتن، السَّاعون إلى إفساد هذه البلاد الآمنة، والعبث باستقرارها، ووحدة تُرابها، ومُنجزاتها، فقد خابوا، وخاب سعيهم، فهوت أحلامهم، وتساقطت، وتكسَّرَتْ مجاديفهم أمام صخرة الوحدة واللُّحمة الوطنية، بين السعوديين، شعباً وقادة، ورعية وولاة أمر! وتماسك وصلابة ووحدة مؤسسة الحكم! ولله المنّة والفضل من قبل ومن بعد! آلتْ قيادة البلاد، وفق، أنظمة مؤسسة الحُكم الرشيد، ووفق التسلسل الطبيعي، والمنطقي، والمُعد سلفاً إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، حفظه الله! وهو بطبيعة الحال، ذو صلة وثيقة بالمشهد الوطني، والسياسي، وله في ذلك أدوارٌ تاريخية، مشهودة، واكبتْ مراحل تأسيس وبناء الدولة السعودية الحديثة، وواكبت كذلك كل ملوك الدولة، على مدى عقود من الزمن، اكسبته حصيلة ثقافية ومعرفية ثرية، وحضوراً قوياً، وحاسماً، في كل مناشط العمل السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، والإنساني!

كان الأقرب، إلى كل شرائح المجتمع.. تواصل معهم، وتفاعل مع قضايا واحتياجات وآمال شعبه الوفي، فبدا ذلك، التفاعل متوهجاً، شفَّافاً، راقياً، مُلهماً، مُتألقاً، يُحاكي القيمة الإنسانية والتاريخية لهذا القائد الكبير والاستثنائي!

مسك الختام:

المملكة اليوم، في مرحلة سياسية وتاريخية جديدة، وعهد، سيكونُ بإذن الله، أكثر إشراقاً، وازدهاراً، واستقراراً... تَحُفه وحدة وطنية نموذجية، امتزجت، فيها، كل معاني الوطنية، والولاء، في أبهى صورها، وأنصع ملامحها! في مُحيط عربي وإقليمي، ودولي، مُضطَرب، بالانقسام، والصراع، والعنف، والإرهاب!

أعان الله خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز على حمل الراية، وتدعيم مناخ الاستقرار الوطني، وتعزيز مسيرة التنمية، واستكمال مشاريع العمل المؤسسي للدولة والمجتمع، ورفع مكانة المملكة الإقليمية والدولية عالياً، في كل المحافل والأمم! شَذْرَةٌ: الوطنُ هو حيث يكون المرء في خير..

زرعت الحب وأسقيته .. فأثمر ثم رحلت

فهد بن أحمد الصالح

■ لن يكون الحديث عن عبدالله بن عبدالعزيز كرجل تطوير شامل لان شواهد ذلك على الارض، ولن يكون الحديث عن عبدالله بن عبدالعزيز كرجل سلام وقائد عالمي البصمة لان ذلك سجله التاريخ واعفانا بفخر من التطرق له، ولن يكون الحديث عن عبدالله بن عبدالعزيز كرجل حكم اسس لركائز الاستمرار دون اخلال باللحمة الرائعة بين الشعب والقيادة، ولن يكون الحديث عن عبدالله بن عبدالعزيز كرجل وفاء للأرض وللإنسان وللماضي والحاضر والمستقبل، ولكن سيكون الحديث عن عبدالله بن عبدالعزيز الانسان الذي سطر اجمل علاقة مع شعبه عندما قال ما دمتوا بخير فانا بخير، وهو من قال في ارتباطه بخالقه ثم بشعبه الذي لا نبالغ اذا قلنا انه تجاوز المحبة له حتى اصبح متيما به حينما يناديهم ويقول يعلم الله انكم في قلبي احملكم واستمد قوتي من الله ثم منكم فلا تنسوني من دعواتكم، وهو من قال في افتتاح المدينة الرياضية في جدة مخاطباً شباب المملكة وعماد مستقبلها، انكم تستحقون اكثر لان اجدادكم واباءكم هم من عمروا هذا البلد فأي سمو في العلاقة مع انسان الوطن ارفع من علاقة عبدالله بن عبدالعزيز بشعبه، ويكرر رحمه الله في خطاباته عمق التواصل مع شعبه فيقول إننا معكم نعايش أمانيكم وأحلامكم فلم يبق لنا من أمل شيء سوى خدمتكم والسهر على راحتكم وتفقد أحوالكم. إن المسؤولية المشتركة بين الجميع تفرض على كل مسؤول تقلد أمرا من شؤون هذا الشعب الكريم مسؤولية القيام بأمانته واضعاً نصب عينيه بأنه خادم لأهله وشعبه وما أعظمها من خدمة إذا توشحت بالأمانة والإخلاص والتفاني والعطاء والتواضع . وليعلم كل مسؤول بأنه مسؤول أمام الله سبحانه وتعالى ثم أمامي وأمام الشعب السعودي عن أي خطأ مقصود أو تهاون، ويضرب المثل في الاخلاص ليقول ليعلم كل مواطن كريم على أرض هذا الوطن الغالي بأنني حملت أمانتي التاريخية تجاهكم واضعا نصب عيني همومكم وتطلعاتكم وآمالكم، فعزمت متوكلا على الله في كل أمر فيه مصلحة ديني ثم وطني وأهلي مجتهدا في كل ما من شأنه خدمتكم. فإن أصبت فمن الله وتوفيقه وسداده وان أخطأت فمن نفسي وشفيعي أمام الخالق جل جلاله ثم أمامكم اجتهاد المحب لأهله الحريص عليهم أكثر من نفسه. إنني من مكاني هذا أعدكم بأن أسعى لخدمتكم في كل أمر فيه صلاح ديننا ودنيانا هذا وعلى الله توكلت وبه استعنت واليه أنيب.

ان رحيل انسان بهذا الحب لن يكون رحيلا عادياً لأننا وبكل تجرد وجدنا منه من العلاقة اكثر مما وجد الكثير منا من ابائهم والصور المثبتة لهذه العلاقة تزخر بها انفس الشباب وذكرياتهم وكذلك الكبار من الرجال والنساء، كذلك فان الحزن عليه اكثر من الحزن على الوالد لان الحزن على الوالد هو حزن خاص ولكن الحزن والفقد على عبدالله بن عبدالعزيز حزن عام وفقد بحجم الكون، وخسارة الوالد هي خسارة شخصية ولكن خسارة عبدالله بن عبدالعزيز خسارة للوطن ولأهله وللأجيال القادمة من بعدهم، فمن القائد على وجه البسيطة من ينزل الى الشعب ليجالسهم في اسواقهم ويأكل مما يأكلون ويشرب مما يشربون بل ويمازحهم ويقدم لهم مما يأكل منه ليشاركوه هذا الشغف الاسري، من غيره يشارك الفرحين به فرحتهم عندما زار المناطق في بداية حكمه ويلتحم معهم في لوحة من الثقة لا يمكن ان ترسمها لوحة فنان او قصيدة شاعر وهم يحملون السلاح ويردد معهم الاهازيج والاغاني حتى تحول الاحتفال من الفرحة به الى الفرحة بهم وراينا ان هذا الملك لا يستحق الفرحة فقط انما تهون لأجله الروح وفي صور كثيرة من تاريخ ولاية للعهد كان الشعب يجزم ان ثمة ارواحا تسكن روحه الطاهرة ويحملها بكل الحب ولا يمل من ذلك او يتعب وهي ليست ارواح شعبه السعودي فقط وانما شعوب الارض بكافة اجناسها وجنسياتها ومذاهبها ودياناتها احساساً منه ان مختلف الشعوب تستحق ان تعيش بمثالية معاً ويجمعها على ذلك الانسانية التي كان يمثلها بكل قيمها السامية ويضمن معها العيش الكريم لو طبقتها شعوب الارض. في كل رحلة له كنا نستودع الله دينه وامانته وخواتيم عمله ونتابع مسيرته ونفرح بما يقدم للمواطن السعودي واليوم قد توقفت روحه ولم تتوقف عطاءاته لان الوطن يعيش الان مزدهرا بمشاريع عملاقة بدأها رحمه الله ولم تنته بعد، وحتى بعد انجازها لن تتوقف ذكراه ولا الحنين اليه ولا الدعاء له وقد استودعناه الله الذي لا تضيع ودائعه ان يجعله في زمرة الصديقين والشهداء والصالحين ونساله ان يجزيه عما قدم خير الجزاء لوطنه ومواطنيه وامته العربية والاسلامية، والناس شهود الله في ارضه مترجمة الحب الصادق لمن احبها بصدق، والحزن الاليم على من يحزنه حزن شعبه وامته، وان كان المصاب جللا والفراق مؤلما فنحمد الله على قضائه وقدره ولا نقول في ذلك الا (انا لله وانا اليه راجعون)

سيبقى الوطن بخير بخلافة سلمان الوفاء الذي نهل من معين الملوك السابقين حتى توشح بالمثالية وحب الوطن والمواطن والحرص عليه وعلى خدمته ونسال الله له العون والتوفيق والسداد وان يمتعه الله بتمام الصحة والعافية ليستكمل مسيرة البناء والنماء للوطن الكريم والمواطنين الاوفياء يعينه في ذلك اولياء العهد الصادقين والمتفانين في الخدمة والمستقوين بالله والراغبين في ازدهار الوطن وتقدمه وتذليل الصعوبات لمعيشة راقية لأهله.